جريدة تصويرية فكاهية
مديرها ابو نظاره شاعر الملك
بها وتبيع في شارع رشيليه

الاشتراك السنوي عشر فرنكات
وبالعلاوة والجوع السنوي ١٥ فرنك
ترسل للمدير بحوالة على بوستة لوندرا



عدد ١٢ باريس في شهر صفر الخير سنة ١٣٢٤

اجراآت الانجليز في وطننا العزيز

وردت لنا هذه الرسالة من احد المصريين الوطنيين المشهورين بين رجال الحكومة والسياسة وهي

ايها الشيخ المحترم ابو نظاره لا تركن الى ما يقوله المدسوسون على غشك فانا لسنا في هنا ولا في غنى كما يدعون وان كان الانجليز حسنوا حالة المالية والزراعة والتجارة فما فعلوا ذلك الا لمنافعهم والبنوكة المشهورة والاراضي الخصبة. ومحلات التجارة العظيمة فهي لهم وجميع الشركات الكبيرة في مصر والسودان فهي تعلقهم . اما الحكومة المدنية والحربية فهي في يدهم هذه هي حالة حقيقة امورنا والست رسومات وتفاسيرها التي تجدها طي هذا تدلك على ذلك .

ترى في الرسم الاول الناظر المصري واقفا على اقدامه امام وكيله الانجليزي يأخذ منه التعليمات اللازمة التي سيعرضها في مجلس النظار ويمضي على اوامر ولوايح لا يجسر على قراءتها

وترى في الرسم الثاني الانجليزي صاحب الاطيان يتهدد على الفلاح (بالكرباج) اذا لم ينصرف حالا من امامه وذلك لانه تجاسر وطلب من جنابه زيادة الماهية والحال ان الفلاح قليل الحظ هو وزوجته وعياله هم الزارعون القالعون الحارثون والحاصدون لاطيانه التي تدر محصولاتها على جرائته ذهبا

وترى في الرسم الثالث ولنيا من مستخدمي الحكومة المرفوتين من عشرة لتبديلهم بواحد انجليزي وهو يطلب من احد العمد خدامة ولو بالقهوة والعمده يقول له آه يا ولدي العين بصيرة واليد قصيرة لان من يوم ما صارت متاجرنا بيد الانجليز قلت اشغالنا فما بقى لنا لزوم لمستخدمين حتى ان اولاد بلادنا من خوفهم من الجمر تركونا واصبحوا زبائنهم

وترى في الرسم الرابع مدرس وطني بيده كتاب يرده لرئيسه الانجليزي كان اعطاه له ليترجمه بالعربي لتلامذته فساله رئيس المدرسة ان كان اطلع عليه وعازم على ترجمته فقال له المدرس قد اطلعت عليه الطاعة لك ولو ان فيه كلام غير لائق في حق نبينا المعظم فلذلك لا اترجمه لتلامذتي والا يغضبون ويتركوا المدرسة وانصحك بعدم نشر هذا الكتاب وتوزيعه على المسلمين لان هذا العمل يكرههم فيكم فنتج للمدرس من نصيحته الصادقة رفته

وترى في الرسم الخامس سواحا انكليزيا يسأل درويشا سودانيا لماذا عند مروره بتمثال غردون يلفت وجهه عنه والدرويش يقول له لا احب غردون ولا احب ارى صورته لانه هو السبب الوحيد في جميع مصائبنا وقتالنا مع اخواننا المصريين وفقد لخوتنا واولادنا وغارة الانكليز على السودان وفتح قبر السيد المهدي والتمثيل بجثته الطاهرة وتفريق الطائفة على الزاويات وقد ادخلوها في مصانعهم الدنسة فقال له السواح انسوا هذه الغلطة الذميمة للانجليز لانهم قد اعطوا لكم الحرية ومدنوكم فقال له الدرويش عندنا العبودية تحت حكم المسلمين ولا الحرية تحت الانكليز الذين لا يوقرون نبينا المحترم الطاهر وخليفته الاعظم

وترى في الرسم السادس صديقك القديم الشيخ عبد الله قد وصل الى دار سعادة احمد بيك فراه عازما على قتل نفسه بطبنجة فقبض الشيخ على يده بجميع قواه ومنعه عن فعله الذميم وقال له اما علمت يا ولدي ان من قتل نفسه مات عاصيا ومع ذلك لا يقتل نفسه الا الجبان الذي لا طاقة له على مقاومة نكائب الزمان فلا شك ولا ريب ان الذي عزك على ذلك ما هو الا النساء والسكر والقمار ولو لم يساعدني حظي وحضرت في هذه الساعة لكنت يا ولدي اعدمت نفسك وجنيت ذنبا عظيما يستوجب عذابا اليما وقد بلغني يا سعادة البيك بانك بعت الاباعد العظيمة والسرايات الجميلة التي تركها لك المرحوم عثمان باشا والدك وصار لك خمس سنوات تقضي النهار والليل في الكلوب المشؤوم مع المحتالين تشرب الوسكي وتلعب القمار وتدنس شفتاك بتقبيل العاهرات المصبوغة بالابيض والاحمر فارجع يا ولدي لنفسك واستغفر ربك وهو غفور رحيم هلم بنا يا احمد بيك الى الارياف عندي ومضي في داري شهرا زمانيا ومتى ارتحت وراقت روحك تزور عمك وطني باشا الرجل الفاضل المشهور بالانسانية والمروءة وانا اصالحك معه وعنه تعالى يرضى عليك ويزوجك بكريمته ظريفة هانم صاحبة العصمة والحشمة فتسر بفضائلها وتحظى بحسن مشورتها وترزق منها الذرية الصالحة وتعود لك الايام الخضراء بقي اجتنب الاجتماع على الشابات الحمر الذين هم اصل البلا والاسا يا ما خربوا بيوت امراء وذوات بهذا الامر الخطير واحجزوا من السكر والزنا والقمار على الحصير نجنا يا رب من مخالبهم وارفع نا فيهم من على اعناقنا بجاه سيد المرسلين.

هذا ما كان من امر احوالنا الحاضرة يا شيخ فما قولك بما حل بنا من الدواهي الجمرا واما الحوادث التي ذكرتها لك هنا فهي جارية عندنا كل يوم وان لم تصدقني تتكرر ايها الاستاذ واحضر عندي بالقاهرة وانا ارافقك في المدن والقرى حتى تشاهد بعينك ما يقاسونه اهل وادي النيل الذين يقال عنهم في اوربا انهم راتعون في بحر السعادة والهنا منذ حلول الانكليز بقطرنا وفي الختام ارجوك تستمر على الثنا على خليفتنا الاعظم وخديوينا الافخم تلميذك صادق الطنطاوي

هذه فقرة من كتاب مستطاب بعث به الينا من الاستانة العلية صديقنا الفاضل الكامل صاحب السعادة فتح الله بك افندي الخياط فدرجناها هنا مع الامتنان ليزدان منها الجنبك بعد ورودها النفيد عن الاستانة العلية في ١٢٤ آذار سنة

سيدي وصديقي المدير التحرير حرسك الحافظ القدير

روى لي احد جهابذة هذا العصر النابغ بذو سنانه في افق كل مصر قال: طالعت اساطير الاولين من الملوك والسلاطين وقرأت اخبارهم وسبرت غور آثارهم. فما راق لي عقلي الا بامير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين السلطان الغازي عبد الحميد خان ابده وابده الرحمن. الا وهو المليك الاتقى والامام الانقى القائم بتدبير شؤون مملكة الفسيحة الارجاء اتم قيام والهائم الذئب باعلاء شأن سلطنة لحمة عصامية لا تبلى جدتها الايام. فلذلك رحت ولساني لا يحدث الا عن خلافة ونبا فيه لا يجري الا بالدعاء لجلالته. ثم قال ايضا: سألت عن السعي والجد والاقدام. فوجدت مقام المداومة العلية في عهد خلافة حميدية منيعا خطيرا. يرتد عنه طرف المتأمل البصير حاسرا وكليلا كأن به طود راس راسخ باذخ شامخ لا يزيد مع الزمان الا ثباتا ورسوخا. ثم سألت عن القوة والصولة. فابصرته كالليث الضرغام مرتبعا في دست عرشه يحمي الملك وحده ولا انيس لجانبه الا حكمته ولا معين له الا عدله ولا حليف له الا حلمه ولا اليف له الا كرمه. وهو لا يزيد مع النصب والاهتمام الا قوة ومع التعب والاقدام الا صولة.

ثم سألت عن حسن السياسة وسداد التدبير. فوجدت الامراء والعظماء ترتبوا حوله في اعتابه لنوال الرضا والملوك يتسابقون في خدمة موالاته ومصافاته وهم ما برحوا متعجبين بقدرته الفائقة على تدبير حاجات الملايين من شعوبه الكثيرة ومتباهين بتلالي ذكاه الآية الزيدة الصائبة في حل المشاكل المعضلة وفي التروي وراء كل ما يعود على الاوطان بالفرح والسرور.

ثم سألت اخيرا عن العظمة والابهة والنفاد. فوجدت سني جلاله في آفاق الممالك لامعا وسناء جلالته في مشارق الارض ومغاربها ساطعا. ورأيت الكل في الكل يأتمرون باشارته ويستميتون رضى في جانب طاعته. فاجبت هذا الراوي المنصف شاكرا والاخلاص ما حثني ذاكرا: ليعش مؤيدا مظفرا سلطاننا الحكيم الحليم العظيم من مد على رعيته من الامن ظلا ظليلا واقام بينهم للعدل قسطاسا مستقيما وشملهم برحمته عاتقهم قبل حاجتهم وغمرهم بفيض نعمه بعيدهم قبل قريبهم واقصاهم قبل ادناهم فسارت بذكر عواطفه السلطانية ركبان الاخبار ورويت عن عاداته عوارفه السامية جلائل الاثار والكلم

فتح الله الخياط

Dessin n° 5. — Un touriste anglais demande à un Derviche soudanais pourquoi tourne-t-il la tête en passant près la statue de Gordon, à Khartoum.

« Je n'aime pas Gordon, répond le soudanais, et je ne veux pas voir sa figure ; il est la cause de mes maux et de ceux de mon pays. Dans les guerres fratricides qu'il fit naître entre nous et les Egyptiens, j'ai perdu mon père, mes trois frères et mes quatre fils. Et puis, c'est lui la cause de l'invasion britannique de mon pays. Sans lui, les Anglais ne seraient pas venus ici et n'auraient pas profané la tombe sacrée de notre vénéré grand Madhi, dont ils ont mutilé les saintes dépouilles. »

« Vous devriez pardonner ce méfait aux Anglais qui vous rendent libres et vous instruisent, dit le touriste. »

« Nous préférons être esclaves sous des gouverneurs musulmans qu'être libres sous les Anglais qui blasphèment notre Prophète et disent du mal de son auguste Successeur, dit le derviche en quittant le touriste. »

Dessin n° 6. — C'est votre vieil ami, le Cheikh Abdallah, qui arrive à temps pour empêcher son ancien élève Ahmed Bey de se brûler la cervelle. Il saisit son bras armé du revolver et lui dit :

« Le suicide est défendu chez nous. Le lâche seul se tue, car il n'a pas le courage de lutter contre les vicissitudes de la vie. Ce sont les femmes, la boisson et le jeu qui allaient te faire commettre ce crime qui t'aurait condamné aux feux de l'enfer. Je sais que tu as vendu les belles fermes et les grandes propriétés qu'Osman Pacha, ton père, t'a laissées en héritage. Voilà cinq ans que tu passes tes nuits au Club avec tes camarades anglais, en te soulant de whisky, en jouant et en profanant tes lèvres par les baisers que tu imprimes sur les joues fardées des marchandes d'amour. Reviens à toi, ô Ahmed ; repends-toi devant Dieu. Il te pardonnera. Viens passer un mois chez moi à la campagne. Je te ferai retrouver grâce aux yeux d'Oustany Pacha, ton oncle, qui t'accordera la main de sa fille Zarifa. Tu seras riche et heureux et tu auras des enfants qui marcheront dans la voie de la rectitude. Evite donc la compagnie des jaquettes rouges qui ont ruiné nos Pachas, nos Beys et nos Effendis, en les entraînant dans le sentier de la débauche. »

Des scènes pareilles ont lieu tous les jours depuis l'occupation britannique de la Vallée du Nil. Si vous ne me croyez pas, déguisez-vous et venez chez moi au Caire. Je vous accompagnerai partout dans les villes et dans les villages et vous verrez de vos propres yeux ce que souffrent les populations du Nil que les Européens croient nageant dans la prospérité sous la domination britannique.

Continuez à célébrer notre auguste Khaliphe et à aimer notre Khédive. Puissent-Ils voir la Vallée du Nil selon le désir de Leur cœur ! Amen.

Votre disciple, SADEK.

LES ÉCOLES IMPÉRIALES OTTOMANES

Discours du Cheikh Abou Naddara, (11e après le 1.000)

à la Fête des Elèves de l'Institution GRAILLOT

On lit dans le *Levant Hérald* du 17 mars, de son correspondant parisien :

Paris, le 12 mars.

J'ai assisté hier à cette brillante fête artistique et littéraire et j'ai chaleureusement applaudi les monologues, les pièces diverses, les comédies et les morceaux de musique des charmants élèves de cette grande Institution.

L'immense Salle des Fêtes était littéralement bondée d'invités, tous appartenant à la haute société parisienne, parmi lesquels on distinguait beaucoup de jolies femmes et d'hommes de lettres bien connus.

Notre ami, le Cheikh Abou Naddara, présidait cette intéressante fête de l'enseignement. Il était vêtu de sa stambouline sur laquelle brillait une chaînette d'une vingtaine de décorations et il portait fièrement son fez turc. C'est lui qui a clos le programme de la fête par un discours où, après avoir complimenté les élèves de leurs progrès rapides et les avoir salués au nom de leurs camarades Ottomans, il fit le juste éloge de nos écoles impériales et des intelligents étudiants qui les fréquentent. Il a ensuite démontré par des preuves irréfutables que S. M. I. le Sultan est l'ami le plus sincère du progrès et de la civilisation et que c'est grâce à Ses constants efforts que l'instruction se répand dans ses États d'Europe, d'Asie et d'Afrique.

A ce propos, le Cheikh a dit :

« L'Empereur des Ottomans connaît la valeur du savoir et sait que l'instruction est la source du bonheur et de la prospérité des peuples. N'est-Il pas le digne Successeur du grand Prophète de l'Islam qui a dit : « Cherchez la Science, même si elle était en Chine. » Et la Chine, à cette époque-là, où les bateaux à vapeur et les chemins de fer n'existaient pas, était considérée comme si elle se trouvait à l'extrémité du globe terrestre. Le Vénéré Prophète a aussi dit que l'instruction est un devoir religieux que tout Musulman doit scrupuleusement remplir.

» Ah ! mes chers amis, si je vous répétais tout le bien que le Prophète béni de l'Islam et ses Augustes successeurs ont dit en éloge du savoir, je vous parlerais jusqu'à demain. Il me suffit donc de vous citer quelques-unes de leurs pensées sublimes qui vous donneront une idée de leur amour de la science. Ils ont dit :

La science est la vie du cœur et le flambeau de l'âme.
Le savoir est le fils immortel de l'homme.
Les savants sur la terre sont comme les astres au ciel.

» Et deux des poètes de l'Islam ont célébré ainsi la science :

» Le savant vit éternellement après sa mort, tandis que ses membres cachés sous la tombe sont réduits en poussière. L'ignorant est mort, même pendant qu'il marche sur la terre ; il est compté au nombre des vivants, mais il n'existe pas.

» Réside où tu veux et acquiers de la science et des vertus ; elles te tiendront lieu d'ancêtres. Certes, l'homme est celui qui dit : Voilà ce que je suis. L'homme n'est pas celui qui dit : Mon père a été.

» Il ne faut donc pas croire, Mesdames et Messieurs, à ceux qui vous disent que l'Islam est l'adversaire de l'instruction. Si cela était vrai, l'Auguste Khaliphe n'aurait pas fondé des écoles pour garçons et filles dans tout Son vaste empire. J'ai visité par Son ordre impérial les Ecoles civiles et militaires de Constantinople et je puis vous assurer qu'elles rivalisent avec celles des pays les plus civilisés du monde. Cette visite m'a pris huit jours et j'ai eu le plaisir et la satisfaction de causer en arabe, en français, en anglais, en allemand, etc., etc., avec les élèves qui m'ont surpris par leur savoir et leur éloquence. Quant à l'instruction féminine, elle se développe grâce à l'encouragement de S. M. I. le Sultan. On m'a reçu à une des écoles impériales de jeunes filles par la marche *Hamidié*, très bien jouée à quatre mains au piano, et on m'a récité des beaux vers en turc, en arabe, en persan et en français. Je n'oublierai jamais le souvenir de cette visite et je conserve religieusement les étoffes, brodées par elles, que ces gracieuses jeunes filles m'ont données. J'aurais voulu avoir avec moi ce jour-là les demoiselles françaises présentes ; elles auraient été enchantées de leurs camarades ottomanes. »

Cette partie du discours du bon Cheikh Abou Naddara a fait grande impression sur l'auditoire et le directeur de l'institution, en félicitant l'orateur, lui dit :

« Nous sommes heureux d'entendre l'éloge du Sultan et de Ses Ecoles Impériales. »

Un autre correspondant nous informe que le Cheikh Abou Naddara viendra bientôt à Constantinople déposer ses respectueux hommages aux pieds du Trône Impérial et passer quelques jours sur les rives du Bosphore qui ont le don de l'inspirer. Il compose à présent un nouvel ouvrage : *Sur les rives du Bosphore*, qu'un grand éditeur de Paris attend pour le publier.

Le compte rendu de cette fête scolaire et du Cheik a paru dans plusieurs journaux français et étrangers. Nous les remercions tous et en particulier, *Le Levant Hérald*, *La Revue diplomatique*, *L'Echo du IXe arrondissement*, *Les Actualités diplomatiques et coloniales*, *L'Athénée de France*, *L'Africaine*, *La Gazette d'Arpajon-Rambouillet*, etc., etc.

LA RÉDACTION.

" LES SŒURS LATINES "

Dans notre numéro de janvier dernier, après avoir publié les articles élogieux que *La Revue diplomatique* et *Il Risveglio italiano* ont consacré à cet ouvrage du Cheikh, nous avons promis de publier dans les numéros suivants les articles bibliographiques des principaux journaux et revues sur ce même livre. Voici celui des *Actualités diplomatiques et Coloniales*, qui a paru aussi dans *L'Africaine*.

Les Sœurs Latines. — Prose et vers en plusieurs langues, par le Cheikh ABOU NADDARA, Chaër-el-Molk.

« Dans ce nouvel ouvrage, le Cheikh glorifie la France, l'Italie, l'Espagne et le Portugal et fait des vœux pour leur entente cordiale. Il dédie son livre au Président de la République qui l'en remercia en lui souhaitant que *l'amélioration de sa vue lui permette de travailler pendant longtemps encore*.

» Dans ce petit volume nous lisons les trois odes en six langues que le Cheikh dédia à la France, à l'Italie et à la Turquie. Mais ce qui nous a vraiment charmés, c'est la lecture de son discours au pied de la Tour Eiffel, où l'avaient conduit en triomphe les auditeurs de ses conférences francophiles à la salle coloniale du Trocadéro en 1900, discours qui exprima l'amour bien connu d'Abou Naddara pour la France. »

L'*Athénée de France* de décembre 1905 dit :

Voilà un petit ouvrage unique dans son genre, de la prose, quelquefois même rimée, et des poésies charmantes en six langues différentes ; et tout cela est sorti de la même plume, ou plutôt du même cerveau.

Dans ce livre, les nations latines d'Europe sont glorifiées et leurs Chefs d'Etat sont pompeusement célébrés. Leurs sympathiques portraits sont encadrés de vers élogieux qui valurent au poète des gracieuses lettres de remerciements et de compliments de la Présidence et des Cours royales, surtout celle du général Dubois, où il a exprimé au Cheikh la satisfaction du Président de la République auquel l'ouvrage est dédié, et il termine sa lettre par ce vœu touchant : « *Souhaitons que l'amélioration de votre vue vous permette de travailler encore pendant de longues années.* » Nous unissons nos vœux à ceux de l'aimable général qui honore le Cheikh de son amitié. Oui, puisse Abou Naddara travailler encore pour la France, sa seconde patrie qu'il chante depuis plus d'un demi-siècle sans récompense aucune.

La lecture de ce petit livre prouve l'amour du Cheikh pour les nations latines et son désir ardent de les voir unies par une alliance sincère qui empêcherait la Méditerranée qui est une mer latine de devenir un lac anglo-saxon. Dans toutes les réunions de la Ligue Franco-Italienne et de l'*Athénée de France*, Abou Naddara a prôné cette alliance dans ses discours et fut approuvé par ses auditeurs. Nous sommes sûrs que tous ceux qui liront son nouvel ouvrage : *Les Sœurs latines*, crieront avec nous : « Vive l'entente cordiale Franco-Italo-Hispano-Portugaise. »

Les dix mille exemplaires tirés de cet ouvrage en novembre et décembre dernier ont été envoyés en hommage à tous les Chefs d'Etat et Souverains du monde, ainsi qu'aux principaux journaux et revues des nations civilisées. Les premiers ont fait parvenir leurs remerciements au Cheikh et les seconds ont publié dans leurs feuilles des échos gracieux et des articles flatteurs sur cette œuvre polyglotte. L'édition étant ainsi épuisée, notre ami, M. Carrington, l'éditeur bien connu, 13, Faubourg Montmartre, en a publié une nouvelle en la faisant suivre d'un intéressant catalogue des ouvrages orientaux édités par lui, comme *Les Quatrains d'Omar Khayyam*, le célèbre poète persan, traduits fidèlement en français : *Le Poète aveugle*, extraits des œuvres classiques d'Abu'l-Ala'l-Marri, le poète arabe universellement admiré. *Le Pharaon*, roman historique sur l'Egypte ancienne. *Opuscules d'un Arabisant*, dû à la plume savante de notre cher et vénéré maître, M. Hartwig Derenbourg, membre de l'Institut.

M. Carrington, l'éditeur de ces ouvrages, offre gracieusement à ses clients et amis *Les Sœurs Latines*. On n'a qu'à lui en faire la demande.

LA RÉDACTION.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
43, rue Richer, PARIS

N° 3. — 1er AVRIL 1906.

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et
album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes d'abonnements, s'adresser au Directeur du Journal.

LE MINISTÈRE SARRIEN

Ami dévoué et sincère de la France, je la félicite de son nouveau ministère auquel je souhaite tous les succès.

Mon cœur me dit que le ministère Sarrien, composé d'hommes éminents, bien expérimentés dans l'art de gouverner, fera briller l'astre de la France, régner dans ses états la paix et la concorde et assurera le bonheur et la prospérité de ses populations.

Les lecteurs de mes modestes journaux et des feuilles d'Orient dont je suis le correspondant, connaissent tous les nouveaux ministres ; je leur en ai parlé lorsqu'ils faisaient partie des précédents cabinets. Quant à M. Clémenceau, je leur ai souvent donné des extraits de ses discours et de ses articles. Je suis fier de dire qu'ils m'honorent tous de leur amitié, car Leurs Excellences savent combien j'aime la France et combien ses enfants me sont chers.

Ne suis-je pas depuis vingt-huit ans l'hôte choyé des Français qui me traitent vraiment en frère ? C'est donc mon devoir de leur attirer, par ma plume et ma parole, les vives sympathies de mes frères d'Orient en leur glorifiant cette nation hospitalière et en leur célébrant ses Chefs d'Etat, ses ministres et ses hommes de génie.

ABOU NADDARA.

(Lire l'article arabe de S. E. F. Khayat Bey en l'honneur de S. M. I. le Sultan).

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Louange à Dieu, tout va ici selon les souhaits des vrais Ottomans. L'agriculture, le commerce et les finances sont dans un état florissant et l'instruction se répand dans tout l'empire. Que le Très Haut accorde une longue vie à notre auguste Souverain qui travaille jour et nuit pour le bonheur et la prospérité de Ses millions de fidèles sujets.

Nous avons lu dans une revue française des extraits d'une de vos conférences en faveur de l'Islam. Que Dieu vous bénisse, car vous avez démontré que son livre sacré, le Koran, est sublime et que notre sainte religion est tolérante, morale et humanitaire. C'est une réponse indirecte au livre plein d'insultes qui vient de paraître à Londres. Nous avons lu aussi, dans notre grand journal de Constantinople, *The Levant Herald*, du 17 février, le beau discours qu'a prononcé, au banquet de l'Athénée de France, Frank Effendi, le jeune compatriote que nous vous avons recommandé, il y a six mois. Ce discours élogieux pour S. M. I. le Sultan et pour nous, Ses fidèles sujets, a eu un grand retentissement ici et vous a valu, vénérable Cheikh, le titre de : *père des jeunes Ottomans, à Paris* ; car c'est vous qui les guidez dans le droit chemin et les encouragez à défendre leur Souverain et leur pays par la plume et la parole. Nous avons lu dans le même journal l'éloge que vous avez fait des Ecoles Impériales ottomanes, dans votre causerie à la fête des élèves de l'Institution Graillot, le 11 mars.

DOST BEY.



ANGLAIS ET INDIGÈNES

Lettre d'un patriote égyptien bien connu dans les hautes sphères politiques et gouvernementales de la Vallée du Nil.

Le Caire, 24 mars 1906.

Vénérable Cheikh Abou Naddara,

Ne prêtez donc plus de foi à ceux qui ont mission de vous tromper. Nous ne sommes pas aussi heureux et prospères qu'ils veulent vous le faire croire. Si les Anglais ont amélioré l'état des finances, de l'agriculture et du commerce de notre pays, ils ne l'ont pas fait à notre profit, mais au leur. Les banques les plus accréditées, les terrains les plus fertiles et les maisons de commerce les plus réputées leur appartiennent. Ils sont maîtres de presque toutes les grandes compagnies de l'Egypte et du Soudan. Quant au gouvernement civil et militaire, il est dans leurs mains. Voilà l'exacte vérité sur notre situation actuelle. Les six petits dessins ci-inclus et l'explication succinte qui les accompagne vous donneront une idée de ce qui se passe chez nous.

Dessin n° 1. — C'est le ministre égyptien qui exécute, debout, les ordres de son sous-secrétaire d'Etat britannique. Il prend note de ce qu'il doit dire au Conseil des Ministres et signe des pièces et des décrets sans oser les lire.

Dessin n° 2. — C'est le propriétaire anglais qui, au lieu d'accorder au Fellah l'augmentation de gages qu'il lui demande, menace de le boxer s'il ne sort pas vite. Pourtant les sacs pleins d'or et d'argent dont ses coffres sont pleins, c'est le Fellah, sa femme et leurs quatre enfants qui les lui ont gagné par la sueur de leurs fronts.

Dessin n° 3. — Vous savez que les Anglais renvoient les indigènes des ministères et des administrations publiques et les remplacent par leurs compatriotes. C'est donc un de ces centaines de malheureux qui se présente à un négociant égyptien et le prie de lui accorder une petite place dans sa maison :

« Je regrette, ô mon fils, dit le négociant, de ne pouvoir te satisfaire. Depuis que le commerce est devenu presque monopole britannique, je ne fais pas le quart d'affaires d'autrefois. Mêmes les indigènes, de crainte de déplaire aux Anglais, font toutes leurs emplettes chez eux. »

Dessin n° 4. — C'est un professeur aux écoles du gouvernement qui rend à son directeur anglais le livre qu'il lui a donné à traduire en arabe à ses élèves. Le directeur lui demande s'il l'a lu et s'il compte le traduire.

« Pour vous obéir, répond le professeur, j'ai lu cet ouvrage qui traite notre saint Prophète d'imposteur et de comédien ; mais je ne le traduirai pas à mes élèves ; car ils seraient capables de me battre et de quitter l'école. Je prends même la liberté de vous conseiller de ne pas le faire traduire, publier et distribuer aux Musulmans ; car vous vous attirerez leur haine. »

Le malheureux professeur perdit sa place.

PARIS IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7 RUE CLAUDE VELLEFAUX

Tirage justifié : 15.000. — *Le Gérant* : G. LEFEBVRE T. S. V. P.